أثر التقنيات الحديثة في تعليم اللغات
(العربية للناطقين بغيرها نموذجاً)

د.عمر حسب الرسول عثمان محمد

جامعة السودان المفتوحة

المستخلص

تناول البحث موضـــوع توظيف التكنولوجيا الحديثة من تقنيات التعليم في كافة أجزاء العملية التعليمية، بخاصــة مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى مســاهمتها في تطوير تعليمها. وتطرق إلى شرح الجوانب المهمة في تعليم المهارات اللغوية عبر الأجهزة الحديثة والمنصـات اللغوية. كما هدف البحث إلى اختيار الأسس العملية للوسائل التكنولوجية التعليمية وسماتها التقنية، والغرض من إدخالها في مجال التعليم. وهدف أيضاً إلى مناقشة عملية التقويم في ظل وسائل التكنولوجيا، ومدى قياســـها عبر الاختبارات الإلكترونية ومزاياها في توفير الوقت والجهد والمال. وفي ختام البحث، جاءت النتائج والتوصـــيات، وكان أهمها تصـــميم المزيد من البرامج الإلكترونية عبر وســـائط التكنولوجيا، والاهتمام، بالتعليم المفتوح، ومســـاهمة التقنيات الحديثة في زيادة اهتمام الطلاب وتشويقهم في التعليم، وتشجيع العمل الجماعي وتكثيف المعرفة.

Abstract

The research dealt with the subject of employing modern technology from the educational techniques in all parts of the educational process, especially the field of Arabic language for non-Arab speakers. He elaborated on the important aspects of teaching language skills through modern devices. The research also pointed to the foundations of the process of selecting educational technological means, their technical characteristics and the purpose of their introduction in the field of education. The research also discussed the process

of evaluation under the means of technology, and the extent of measurement through electronic tests and their advantages in saving time, effort and money. The conclusion of the research, the results and recommendations were the most important of which was the design of more electronic programs through technology media, attention to open education, and the contribution of modern technologies to increase students' interest in education, encouraging teamwork and intensifying knowledge.

مقدمة

يعتبر توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس من الموضوعات المهمة المعاصرة، وتحتل التربية موقعاً بارزاً ضمن إطار النقلة المجتمعية كما أن التعليم أحد أهم الأركان التي شملتها رياح التغيير والتجديد.

وتكنولوجيا التعليم من العلوم التربوية التي شهدت نمواً وتطوراً سريعاً في العصر الحديث، وقد ثبت في توظيفها في التعليم والتعلم تحقيق الأهداف التعليمية، وتشويق الطلاب وجذب انتباههم وتقريب موضوع الدرس إلى مستوى إدراكهم خاصة الطلاب الذين يدرسون اللغات الأجنبية، كما أن تكنولوجيا التعليم تساعد على تعليم أفضل للدارسين على مختلف أعمارهم وفروقهم الفردية في الفهم، وتخفف العبء عن كاهل المدرس.

فالتعليم هو عملية يتم من خلالها بناء الفرد ومحو الأمية في المجتمع وهو المحرك الأساسي في تطور الحضارات، ومحور قياس نماء المجتمعات، لذا فتُقيَم هذه المجتمعات بنسبة متعلميها.

لذا فالتقنيات عُربّت من كلمة (تكنولوجيا) وهي كلمة يونانية الأصل (Techno) وتعني فناً أو مهارة، والكلمة (Loges) تعني علماً أو دراسةً.

فمثلاً **التعليم عن بعد** هو نمط من أنماط التعليم الحديثة، ويعتمد على وجود المتعلمين في مكان يختلف عن مكان المصـــدر المعرفي الذي فيه المعلم، إلى أماكن متفرقة ومتباعدة ليســـاعد الطلاب الذين لا يســـتطيعون تحت الظروف العادية الإســـتمرار في برنامج تعليمي تقليدي.

وهناك خلط باعتبار هذا النوع من التعليم مرادف للتعليم عبر الإنترنت ولكن حقيقة فإن التعليم من خلال الإنترنت هو أحد وسـائل التعليم عن بعد ونظراً لانتشـار الأول فإنه أُعتبر في أحيان كثيرة مرادف له. في حين أن الإنترنت هو شـبكة اتصـالات عالمية تسـمح في تبادل المعلومات تتصل من خلالها حواسيب تعمل بأنظمة محددة.

فالتعليم عن بعد بدأ في منتصف السبعينات من خلال بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية بإرسال مواد تعليمية إلى بريد الطالب شريطة أن يتم حضوره لمقر الجامعة لأداء الاختبارات. ثم تطور الأمر في أواخر الثمانينيات ليتم خلال قنوات التلفزيون وفي التســـعينيات ظهرت قوة الإنترنت كوســـيلة ســـريعة لتحل محل البريد العادي. أما في أواخر التســـعينيات وبداية القرن الحالي فظهرت المواقع التعليمية في اللغات والمعارف الأخرى، احتوت على التعليم الذاتي وبالإضافة إلى التواصل والتشارك مع الطلاب من خلال ذات المواقع أو البريد الإلكتروني، إلى جانب الفصول التفاعلية والتي من خلالها يلقي المحاضر دروسه مباشرة على عشرات الطلاب دون التقيد بمكان، بل وتعدى الأمر ذلك إلى لتســـمح التقنية بمشـــاركة الطلاب بالحوارات والمداخلات مما يفيد تماما في جانب التعلم عامة واللغات بصـــورة خاصـــة، في اكتســـاب مهاراتها وفنونها.

أهداف البحث.

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1. التعريف بتكنولوجيا التعليم وبيان الإفادة منها في مجال التعليم قاطبة واللغات بصورة خاصة.

2. الكشف عن مدى قدرة استثمار كافة الوسائل الحديثة وما يستجد منها في عمليات التقويم والقياس للعملية التعليمية برمتها.
3. تطوير تعليم العربية للناطقين بغيرها والإستفادة من تجارب الإطار الأوربي المشترك والمجلس الأمريكي للغات.

المبحث الأول: أهداف التعليم عن بعد: Aims of Distance Learning

من أهم أهداف التعليم عن بعد:

1. العمل على توفير مصادر التعليم، الأمر الذي يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين خاصة أولئك الذين يتعلمون اللغات الأجنبية.
2. المساهمة في رفع المستوى الثقافي، سيّما وأن الثقافة جزءاً أصيلاً في تعلم اللغة العربية بشقيها العربي والإسلامي.
3. تقليل مشاق التعليم في كل جوانبه.
4. الاستعاضة في إكمال النقص والذي ربما يوجد أحياناً في أعضاء هيئة التدريس والمدربين على السواء في بعض التخصصات.

فأنشطة التعليم عن بعد تنقسم إلى:

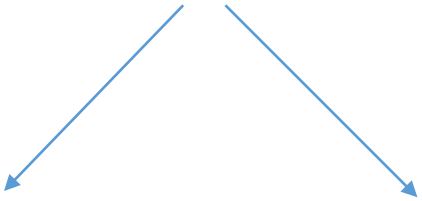

تزامنية لا تزامنية

وهناك الكثير من الجامعات والمؤسسات التعليمية والتي تعمل على نشر المعارف المختلفة إلكترونياً، مثل:

جامعة السـودان المفتوحة، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وجامعة السعودية الإلكترونية، وجامعة المدينة بماليزيا وغيرها..

وثمة سـؤال يطرأ، ماهي أوجه الاختلاف والشـبه بين مسـميات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني؟

فالتعليم عن بعد هو نظام تعليمي ينتقل فيه التعليم إلى الطالب في مكان إقامته بدلاً من ذهابه إلى مؤسسـة التعليم ذاتها، أما التعليم المفتوح، هو نظام تعليمي يتيح فرص متابعة الدراسـة لكل راغب فيه وقادر عليه بدون شروط للعمر أو مكان تفرغ.

أثر نظم تقنية المعلومات والتكنولوجيا في تعليم اللغات (العربية نموذجاً) Impact of modern technology in learning Languages. (أحمد، 2004، ص106)

1. تطبيق هذه التقنيات في برمجيات التعلم المصـممة، بحيث يظهر نص على الشـاشـة ويلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع:
2. ملء الفراغ، أو تصـحيح الخطأ، أو اختيار من متعدد، أو سـؤال عن معنى كلمة، أو معرفة نوع كلمة معينة، إلخ....
3. معالجة النصـــوص عبر التعليم عن بعد، وهنا يقوم البرنامج بتحديد جملة من نص، ثم يقوم بترتيبها عشـوائياً ويطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشـكلها الصـحيح، أو يمكن عرض نص وقد حذفت منه بعض الكلمات ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناســبة في المكان المناسب، أو اختيار الكلمة المناسبة إن وجدت.
4. سرعة القراءة، وهنا يمكن استعمال مواد مصـممة تظهر على الشاشة لفترة زمنية محددة وبعدها تختفي وتظهر أسـئلة عليها ليجيب عنها الطالب أو تتم العملية العكسـية حين تظهر الأسـئلة أولاً، ثم يظهر النص، ومن ميزات هـذه البرامج أنهـا تعطي للمتعلم الفرصـــة في التحكم على السرعة التي يريدها.

5. أما جانب الكتابة، فتستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث يكون للمتعلم الحرية في معالجة النص كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي، والترجمة إذا أراد. ويعد هذا الأسلوب مشوقاً للطالب، ويحسن من أدائه في التعبير ويجعله أكثر إتقاناً للغة. ويمكن للطالب أيضاً استخدام الخصائص العديدة المتوفرة في برنامج معالج النصوص.
6. أما الاستماع كما هو معروف فيتم فيه بث الذبذبات الصوتية متمثلة في أصوات اللغة والتراكيب والتي تنتهي بالاستيعاب لما تم استماعه، ويمكن للطالب هنا أن يستمع لأسئلة اختبار من متعدد، وتتاح له فرصة الاستماع أكثر من مرة على حسب البرنامج المصمم.

ولعل من أهم الأدوار التي تؤديها وسائل التكنولوجيا والمنصات التعليمية في مجال اللغة ما يأتي:

1. إثراء التعليم واقتصاديته حيث تحقق الوسائل التعليمية أهداف تعلم قابل للقياس وفعّال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.
2. إثارة اهتمام الطلاب، وإشباع حاجاتهم للتعلم، والعمل على زيادة خبرتهم مما يجعلهم أكثر استعداداً للتعلم.
3. مساعدة المتعلمين على إشراك جميع حواسهم، وبذلك تعمل على تنمية كثير من المهارات عند المتعلمين.
4. تنويع الوسائل التعليمية يؤدي إلى تكوين مفاهيم سليمة، (رمزي، 2008، ص106) تنمية قدرة الطالب على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.

ومن آثار الوسائل الحديثة والتعليم الإلكتروني في عملية التعلم أنها تنمي في المتعلم حب الاستطلاع والفضول العلمي والرغبة في التعلم.

وهناك أسس عامة تسهل عملية اختيار الوسائل التكنولوجية التعليمية وهي:

1. أن يكون المعلم متمكناً من الكفايات اللازمة لتلك الوسائل، لأنه على الرغم من كل مستحدثات التكنولوجيا الحديثة لا يزال هو المحرك للعملية التعليمية ولا يزال المعلم هو الموجه والقائد والمنظم والمدير للمواقف التعليمية.

وتؤكد تكنولوجيا التعليم على أسس أخرى في اختيار الوسائل أهمها:

1. تحديد الأهداف التعليمية، وتحديد المضمون التعليمي.
2. تحديد المهارات المطلوب تعلمها بواسطة الوسائل المختارة.
3. مراعاة السهولة في استخدام الوسائل مع إمكانية تعديلها.
4. أن تكون لتلك الوسائل إمكانية الاستعمال المتكرر.
2. أن تكون اقتصادية غير مكلفة ليسهل اقتناؤها أو استبدالها في حالة العطب.
3. أن تتناسب ومستوى المتعلمين.(المرجع السابق ص111)

لذا قبل ظهور هذه التقنيات المعلوماتية الحديثة، أجرى الخبراء العديد من التجارب وحددوا العلاقة بين طريقة اكتساب المادة التعليمية والقدرة على استعادة المعارف المكتسبة في مجال اللغات بعد مرور بعض الوقت. ففي المادة الصوتية فنسبة التذكر تكون نحو 14% من حجمها، أما إذا كانت المادة بصرية، فنسبة التذكر حوالي 13% وعند التأثير البصري والسمعي فتزيد إلى النصف، أما إذا ساهم في المشاركة الفعالة في عملية التعلم فيرتفع استيعاب المواد إلى 75%

وقد مرت الوسائل التعليمية والتقنية بمرحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى مراحلها والتي نشهدها اليوم.

فالغرض الرئيسي من إدخال التقنيات التعليمية التفاعلية في تدريس اللغة العربية هي:

1. تنمية المهارات الكلامية لدى الطلاب حديثاً واستماعاً.

2. تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب وفقا لمواضيع وحالات التواصل وتعلم وسائل اللغة الصوتية والتهجئة، والمعاجم والنحو.
3. تنمية المهارات الاجتماعية الثقافية لدى الطلاب.
4. تنمية المهارات المعرفية في اللغة لدى الطلاب.
5. اكتساب الطالب المهارات المختلفة في اللغة، (ينبغي أن تكون قائمة المهارات متدرجة ومتسلسلة. ويجب أن يكون المحتوى مبنيا على حاجات المتعلمين Htt://festival,521181.1_4 september.ru.articles) مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، وأهداف تعليم العربية ومواكبته للتقدم المعرفي والتقني مع مراعاة الوقت المتاح، وكفاءة مصدر التعليم عن بعد.

وهناك أسس أوصى بها التربويون في بعض مراكز البحوث على ضوئها يتم تقييم التعليم عبر الإنترنت، وتهدف هذه الأسس إلى الآتي:

1. الحض على الاتصال بين الطلاب والكلية.
2. تنمية التعاون الفعال بين الطلاب.
3. الحث على التعلم الفعال.
4. إحداث التغذية الراجعة الفورية.
5. التركيز على الزمن المتاح للعملية التربوية.
6. إيصال أكبر ما يمكن من توقعات تعليمية.
7. احترام اختلاف الاستعداد العقلي للطلاب واختلاف طرق تعلمهم.

السمات التربوية للتعليم الفعّال:

1. المحتوى
2. الأسس التربوية
3. التغذية الراجعة

4. الدافعية
5. التنظيم
6. قابلية الاستعمال
7. المساعدة
8. التقييم
9. حجم العمل التحريري
10. المرونة

ومن العوامل الأخرى التي تؤدي إلى نجاح المنهج الدراسي:

1. جودة المنهج التي تظهر في قسمين: خطة المقرر الدراسي ومواد التعلم
2. ما يقدمه الموقع الحامل لمنهج من دعم للمعلمين والإداريين والطلاب.
3. مدى مساعدة الموقع لذوي الاحتياجات الخاصة في اللغة مع مهاراتها الأربع.
4. وضوح الأهداف.
5. سهولة الاستعمال.

وتعد خطة المقرر من أهم عناصر المنهج في تدريس اللغة. فهي تبين السياسة العامة التي يرسمها المدرس. فالطالب يكون على بينة من أهداف المقرر من أول وهلة ويعرف التواريخ المهمة فيه. (Nilson 1998.principes intelligence)

إن أي خطة دراسية ناجحة يجب أن تحوي الآتي:

1. تعريف بالمقرر.
2. تعريف بالمحاضر.

3. كتب أو ملازم المواد المقررة.
4. أهداف المقرر.
5. تقويم لأحداث سير الدراسة.
6. ما يقدم للدارس من مساعدة.
7. ناتج التعلم المتوقع.
8. تقويم الدارسين.

ونخلص إلى أن اللغة العربية لغة اشتقاقية، ينبغي الإستفادة من هذه الخاصية في تعليمها، (Blanka.2009.thinking skill) ومن شـان ذلك أن يسـهل على المتعلم عملية التلقي، وأن يقدم له إغراء يشـــجعه على التحدث بها، كما أن في العربية إغراءات أخرى كثيرة يمكن أن تكون ذات نفع عظيم إذا أُحسـن استثمارها. والعربية الفصـحى ذات مسـتويات مختلفة الأول منهـا يقترب من لغة الحديث اليومي والأخير هو لغة الأدب الرفيعة، ولذلك ينبغي أن تراعى مناهج التعليم مســتويات الطلاب بقياس مســتويات اللغة من جهة، والغايات التي يتعلمها من جهة أخرى.

السمات التقنية

هنالك عدة سمات تقنية يجب أن تتوفر حتى يكون الموقع ناجحاً منها:

- سهولة الاستعمال usability
- الثبات consistency
- الصلة بالموضوع relevancy
- التفاعلية interactivity

المبحث الثاني: الفصول الافتراضية في نظام (مودل)

يتيح نظام (مودل) نظام الفصول الافتراضية حيث يوفر لقاء مباشر بين الأستاذ والطلاب كل من موقعه الذي يتواجد فيه داخل أو خارج السعودية كنموذج للتعليم عن بعد، عن طريق دخول الأستاذ والطلاب بحساباتهم الخاصة في زمن محدد مسبقاً.

حيث يوفر نظام الفصول الافتراضية أدوات الكتابة والرسم عن طريق (Mouse-keyboard) أو السبورة الالكترونية (Elic.2001.p12)وكذلك يمكن للأستاذ أن يعرض ملفات بصيغ متعددة مثل (word- power point-pdf) وملفات الصوت والفيديو.

كما يمكن التفاعل بين الطلاب والأستاذ أو بين الطلاب مع بعضهم عن طريق الدردشة وكذلك يمكن للأستاذ من إتاحة المداخلة والمشاركة للطلاب عن طريق الكتابة أو الصوت أو الفيديو. كما يتيح إمكانية تسجيل المحاضرة بكل تفاصيلها والاستماع لها في وقت آخر أو تنزيلها من قبل الطلاب.

كيفية الدخول والانضمام للفصول الافتراضية والاستماع ومشاهدة المحاضرة:

1. فتح موقع التعليم الإلكتروني (التعينات) (elc.ous.edu.sd) ودخول الطالب بحسابه الخاص به بإدخال رقم التسجيل وكلمة المرور.(المرجع السابق ص12)
2. ثم الدخول للمقرر المعين من قائمة مقرراتي علي حسب المقررات المسجلة لديك سواء كانت مواد فصل معين أو بدائل وملاحق.
3. داخل المقرر المعين سوف تجد الأحداث المهمة في تقويم (Calendar) المقرر الذي سوف يوضح تاريخ وزمن المحاضرة المباشرة مع الأستاذ. أو يتم الإعلان عن المحاضرة في مكان واضح لجميع الطلاب.
4. ثم الضغط على ايقونة الفصل الافتراضي (المحاضرة الأولى) موضحة برمز W والالتحاق بالفصل بالضغط على Join Class.

لـذا فتواجـه اللغـة العربيـة تحـديـات كبيرة يمكن إجمـالهـا في جعلهـا لغـة تنميـة، ومعرفـة وتواصل، بحيث تكون هي اللغة التي توصل المعرفة، وتكون أيضا اللغة التي تنتج وتنشر المعرفة والتي يتداولها أفراد المجتمع. وبالتالي التحدي الأكبر للغة العربية هو تحولها إلى لغة لنشـــر المعرفة، وبما أن هناك وســـائط أخرى مثل الشـــبكة العالمية للمعلومات، ومختلف الأدوات التكنولوجية التي تنافس في نشر المعرفة، فلابد أن يكون للغة محتوى ومضمون كافيين. وتقريبا لحدي الأن حضور اللغة العربية في شبكة المعلومات بنسبة 1.6% وهو رقم لا بأس به بالنسبة للبداية التي كان فيها حضـورها شـبه منعدم، ولكن مع ذلك وهو بعيد عن الرقم الذي يمكن أن تكون عليه اللغة العربية.

دواعي استخدام التكنولوجيا في التعليم عامة وفي اللغة العربية خاصة

Uses of modern technology in learning

هناك العديد من الأســباب التي أدت إلى ضــرورة اســتخدام الحاســوب وغيره من نظم المعلومات في التعليم خاصــة مجال اللغات مثل الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات والحاجة الملحة إلى سرعتها والتي تأتي على سرعة وتيرة العصر مما يجعل الانسـان بحاجة إلى التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات وأيضا إيجاد الحلول لمشكلات صعوبات التعلم التي تواجه المتعلمين عامة ودارســـي العربية خاصـــة من أبنائها أو غيرهم حيث أثبتت الدراســـات أن للحاسـوب دوراً مهماً في المسـاعدة على حل صـعوبات التعليم (أحمد، 2004، ص106) وأيضـا من أسباب استعمال تكنولوجيا التعليم هو تحسين فرص العمل المستقبلية وذلك بتهيئة طلاب العلم لعالم يتمحور حول التقنيات الحديثة.

فمن دواعي تطبيقات وسائل التكنولوجيا وتوظيفها، برامج التطبيقات، وهي كالآتي:

- معالجة الكلمات (النماذج والتتبع) مثل كتابة الخطابات والمراسلات والتعبير وغيره.

- العروض المتعددة (عروض الشرائح) وهي عروض مخصصة لها صوت وصورة والقصص الرقمية باستخدام photo story
- الإنترنت (محركات البحث) السير الذاتية – القصائد – المعلومات – التدريبات اللغوية.
- المدونات.
- نشر الإنتاج الأدبي والأنشطة الصفية.
- المنتديات (غرف المناقشة) تبادل الآراء، وطرح قضايا، وإيجاد الحلول لها.

التعليم المبرمج.Programmed education

عبارة عن برامج تعليمية رسمية تتم في الصف مع المتعلم وأيضا عبر الإنترنت وفي هذه البرامج يتلقى الطالب المعلومات عن طريق الإنترنت بشكل جزئي وكذلك في داخل الصف مع المعلم وهنا يستطيع الدارس التحكم في وقت التعلم ومكانه ومساره بشكل أفضل من البرامج التعليمية التقليدية ويعرف هذا النوع من التعليم أيضا بالتعليم التمازجي.

النتائج المتوقعة من استخدام التقنيات التعليمية الحديثة:

من المتوقع أن تتحسن نوعية تعليم اللغة العربية من خلال التقديم التقنيات التعليمية المبتكرة في العملية التعليمية. ومن المتوقع أيضا أن تتاح الفرصة لمساعدة مدرس اللغة العربية على تطوير أساليب جديدة للمساعدة على تطوير المهارات بوصفها التفاعل الإيجابي للمدرس مع الطلاب، والعمل المستقل من الطلاب أنفسهم. وسيساعد هذا التوجه على استخدام تقنيات التعليم الحديثة في التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى فكرة التعليم الذاتي وتكوين شخصية جديدة بحيث يكون الطالب بمثابة وسيط بين الحضارات.

النتائج المتوقعة من الطلاب:

1. سيكون الطالب قادرا على استقبال ومعالجة وعرض المعلومات في أشكال مختلفة.
2. تنظم أنشطة الطلاب الشخصية والجماعية.

3. تحسين القدرات الفكرية للطلاب: أن يكون الطالب قادرا على تحديد المشكلة الرئيسية (عامة ومتميزة) وعلى مقارنتها، وتعميمها، وعلى تقديم وصياغة المشكلة ولمراجعة، ولبناء سلسلة من الأحكام، وقادرا على لعب حلول لهذه المشكلة عقليا، إلخ.
4. تحسين قدرات الطلاب البحثية: أن يكون الطالب قادراً على وضع علامة الكائن وموضوع البحث، طرح الفرضية، وصياغة أهداف البحث، تقسيمه إلى مراحل تصميم التجربة، تفسير النتائج وتطبيقها.
5. تحسين مهارات التواصل لدى الطلاب: أن يكون قادراً على الاستماع والسمع الآخرين، وعلى المناقشة، وعلى العمل في الفرق، وعلى امتلاك وسائل غير لفظية الاتصالات، وإلخ.

ومن الواضح أن تنفيذ كل هذه التقنيات المبتكرة الحديثة مستحيل بدون هذه الأدوات المتعددة الوسائط مثل الفضائيات، وجهاز حاسوب مع الماسح الضوئي والإنترنت إضافة إلى ألواح الكتابة التفاعلية أو السبورة الذكية أو الإلكترونية وهي السبورة التي يمكن الكتابة عليها بشكل إلكتروني كما يمكن التفاعل معها وإظهار تطبيقات حاسوبية عليها والتعامل مع التطبيقات باللمس باليد أو القلم، أو بأدوات التأشير المختلفة، فبواسطة السبورة الإلكترونية يمكن للمدرس القيام بالربط مع صفحة الإنترنت، كما يمكنه تدوين الملاحظات عليها، ورسم الأشكال عليها، وشرح المواد الدراسية وإظهار المعلومات المفتاحية بواسطة الأحبار الإلكترونية إلى جانب الحفظ والطباعة. وجعل السبورة الإلكترونية مركز في عرض المواد واستخدامها، وحيث يستطيع المدرس أن يكتب المواد ويحفظها ويرسلها بالبريد الإلكتروني ويطبع كل ما تم شرحه على السبورة ولا يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل يمكن أن يعمل في الإنترنت. وكل ذلك بدون استخدام لوحة المفاتيح أو الفأرة، ولكن باستخدام القلم الإلكتروني فقط عندما يمكن لمدرس أن يكتب تعليقات عليها ويقوم بالرسوم التوضيحية عليها، ثم حفظها أو طباعتها. كما يمكن للمدرس تسجيل كل الأنشطة التي قام بها على السبورة بالصوت وبالفيديو

على ملف محدد ويستطيع فيما بعد عرضها مرة ثانية في أي وقت يريد. ومن الوسائل التكنولوجية الأخرى والتي يمكن أن توظف في تعليم اللغات ومن ضمنها العربية للناطقين بغيرها، هي السبورة الذكية أو الإلكترونية، ولها ميزات تعليمية مهمة.

مميزات السبورة الإلكترونية

1. لها درجة وضوح عالية جداً وسريعة الإستجابة وسهلة التوصيل بالحاسوب عن طريق وصلة USB السريعة.
2. سهلة التركيب والتشغيل ولا تحتاج إلى مصدر طاقة خارجي.
3. تم تصميم السطح للاستخدام كشاشة لجهاز عرض Data projector.
4. سهولة استخدام وتعامل السبورة الإلكترونية في إعداد مادة التدريس للمدرس، كما ليست هناك حاجة إلى ما قبل الاستماع إليها وتحضيرها. من الممكن أن يحفظ المدرس سجل من كل الإجراءات التي قام بها على السبورة، وأنه من الممكن العودة إلى المواد السابقة في أي وقت وطباعتها.

تعليم مهارات اللغة العربية عبر الوسائط الإلكترونية.

الأصوات نموذجاً:

من جملة التحديات التي يواجهها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها كيفية التغلب على صعوبات النطق لدى طلابه، لذا لابد له من إجراءات قبل البدء في التعليم تكمن في الآتي:

- معرفة المعلم الأصوات اللغوية المشتركة بين العربية واللغة الأم لدى المتعلم.
- على المعلم أن يعرف الأصوات الموجودة في اللغة العربية (جون، 2004، 101) ولا توجد في اللغة الأم والتي يرجح أن تكون مصدر صعوبة خاصة للمتعلم. وقد تنشأ هذه الصعوبات عن العوامل الآتية:

أ- قد يسمع المتعلم الأصوات العربية ظانا إياها أصواتا تشبه أصواتا في لغته الأم ومع العلم أنها خلاف ذلك واقعاً.

ب- قد يخطئ المتعلم في إدراك ما يسمع فينطق على أساس ما يسمع، فيؤدي خطأ السمع إلى خطأ النطق.

ج- قد يخطئ المتعلم في إدراك الفروق العامة بين بعض الأصوات العربية ويظنها ليست هامة قياساً على ما في لغته الأم، فإذا كانت لغته لا تفرق بين السين والزاي، أو بين السين / والشين / أو التاء / والطاء، فإن المتعلم يميل إلى إهمال هذه الفروق حين يسمعها في اللغة العربية أو عند نطقه للغة العربية.

د- قد يضيف المتعلم للغة العربية أصواتا غريبة عنها يستعيرها من لغته الأم.

هـ- قد يصعب على المتعلم نطق صوت عربي ما لاعتبارات كثيرة، لذا يصعب على المتعلم نطق الثاء/ والذال. ومن الأصوات الصعبة على غير العربي، الطاء/ والظاء / والصاد / والضاد/ والخاء / والعين / والغين / والحاء / والهاء وهنا على المعلم أن يكون مستعداً وقادراً على إعداد تمارين نطقية لمعالجة صعوبة النطق آلياً. وهنا يمكنه استعمال الثنائيات الصغرى مثل:

- سأل / زال وسراب و/ شراب / وكبس / وقبس / وأصنام / وأصناف.
- ويأتي هنا دور المعلم في الوسيلة التعليمية وكيفية تصميمها لتسهّل عليه سير الدرس في تعليم العربية للناطقين بغيرها، فينبغي أن يأخذ في اعتباره مجموعة من الخطوات التي يتبعها عند إنتاج الوسيلة التعليمية أو استعمالها:
- تحليل محتوى المقرر–حصر الوسائل التعليمية – وكيفية استخدام الأدوات لإنتاج الوسيلة.
- عرض التصميمات على متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وتوفير مكان مجهز ومهيأ لعملية الإنتاج ومن ثم تجريب الوسيلة وتنفيذها على حسب متطلب المهارة المراد تدريسها في مجال اللغة.

المبحث الثالث: التخطيط لإعداد وإنتاج وسائل تعليمية

ينبغي أن يأخذ المعلم في اعتباره مجموعة من الخطوات يتبعها عند إنتاج وسيلة تعليمية. (نورالدين، 2005، ص98) لذا فهناك فوائد لهذه الوسائل تتمثل في:

- توفير أساس مادي محسوس للمعرفة التجريدية.
- إثارة الاهتمام وجذب الانتباه كاستغلال مؤثرات الكمبيوتر.
- حث التلاميذ على النشاط والإيجابية.
- تقديم خبرات مباشرة وغير مباشرة وبها يصبح التعليم أقوى أثراً، وأكثر عمقاً.
- تعاون الدارسين على التفكير المنظم.
- علاج الفروق الفردية بين الدارسين.
- علاج كثير من صعوبات التعلم.

مستويات تكنولوجيا التعليم:

أ. الاهتمام بالتكنولوجيا على مستوى تخطيط وتطوير المناهج الدراسية.

ب. الانتقال بالتكنولوجيا من فن التصميم إلى الإستراتيجية في التعليم والتعلم.

ومن هنا كانت عملية التطوير التي تستدعي بالضرورة الأخذ بتكاملية الأمور التي تنادي باتباع أسلوب النظم، أو مدخل النظم في تطوير مناهج التعليم، خاصة مناهج العربية للناطقين بغيرها. System Approach

حل المشكلات اللغوية عبر الوسائل الحديثة.

ويقصد بها كل ما يتعلق بالمعلم والطريقة والمنهج في تعليم العربية للناطقين بغيرها، (أنس، 2000، ص56) ويمكن تلخصيها في الآتي:

1. إعداد معلمين متخصصين في كيفية استعمال الوسائل الحديثة، وكل سبل التكنولوجيا في التعليم.

2. إنشاء معاهد خاصة لهذه الغاية مزودة بالوسائل التقنية اللازمة السمعية والبصرية.
3. اطلاع معلمي اللغة العربية على كيفية الإستفادة من مصادر البيئة المحلية، وتدريبهم على مهارات الاتصال.
4. استخدام الطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وما يتطلب ذلك من استعمال للوسائل التعليمية المناسبة.
5. التدرج في تقديم الأصوات إلكترونياً من السهل إلى الصعب وتطبيقها، ثم وضعها في كلمات سهلة النطق ذات معان محسوسة.
6. يجب أن تكون الكلمات المعطاة شائعة المعنى والاستخدام.

المنصات التعليمية الإلكترونية.

تعرف المنصة التعليمية بأنها بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية النت(الموقع) وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي (manasat.com p.2) //، وتمكن المعلمين من نشر دروسهم ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، كما تساعد أيضا على تبادل الأفكار والآراء فيما بينهم وبين الطلاب، الأمر الذي يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، ويمكن استثمارها في جانب اللغة العربية بصورة فاعلة أشهرها منصة إدراك، ورواق، وتمكين، وندرس وهي منصات متعددة المعارف والعلوم وتقدم موادها باللغة العربية.

المعجم الإلكتروني.

يبدو أن تعدد التصورات والنظريات والمرجعيات العلمية وكذا الأساليب والتقنيات ساهم بشكل كبير في بلورة أنواع وأصناف من المعاجم الآلية. فهي مكون أساسي لكل نظام يعمل على معالجة اللغات الطبيعية. هنا سيصبح البناء مرحلة بعد التصور والإدراك، لأن كل هذه الممارسات تجيب بطرق مختلفة عن النقلة النوعية من الطبيعي إلى الاصطناعي مما يؤسس لحوامل جديدة تيسر الولوج

والتحليل والبحث عن الدلالات والمعاني الممكنة للمفردات، وأيضا الانطلاق من المفاهيم للحصول على الكلمات التي تعبر عنها، فتزداد حاجيات المستخدم لبيانات المعاجم (Micheale.2003.p7) وتختلف من واحد لآخر، مما أفرز أنواعا عديدة تجيب عن مختلف هذه الاستعمالات. ومنها المعاجم الأحادية والثنائية والمتعددة اللغات، ومعاجم المترادفات والموسوعات وبنوك المصطلحات وغيرها..

لقد ظهر مفهوم المعجم الإلكتروني ليتيح الفرصة لبناء مفرداته على الحاسوب وعلى الرقائق الإلكترونية، بحيث أصبح في الإمكان الحصول على أي مفردة بكل يسر بل وتوظيفها في تطبيقات أكثر تعقيدا، كمعالجة النصوص والتدقيق الإملائي والمحلل النحوي والترجمة الآلية وغيرها. ومن ثم ظهرت قواميس عامة، وأخرى متخصصة في مجالات وقطاعات معرفية عديدة. ويمكن النظر إلى المعجم الإلكتروني، نظريا من زاويتين هما:

زاوية اللسانيات الحاسوبية، وزاوية المعجماتية الحاسوبية التي تهتم بكيفية صناعة المعاجم المحوسبة والإلكترونية وتحديد مبادئها وآليات اشتغالها.

وتعتبر على هذا الأساس المعاجم الآلية اللبنة الأولى لمختلف التطبيقات اللسانية الحاسوبية (نفس المرجع السابق ص8) كالبحث عن المعلومات، والنشر الإلكتروني والتلخيص الآلي والترجمة الآلية والمعاونة بالحاسوب والتي تعتمد كثيراً على تدخل المترجم في كثير من مراحلها لإعادة تحرير النص، مستعينا بمعاني المفردات التي ترجمها الحاسوب له، دون ان يتدخل بشكل كبير في ترجمة تلك التراكيب. لذلك فتعدد المقاربات التكنولوجية المطبقة على العربية ضاعف بشكل كبير وسريع من المحتوى الرقمي العربي ومن مقدرات الآلة على استيعاب المعرفة وإنتاجها وتوفيرها للمستعملين بكافة مستوياتهم الثقافية والمعرفية. كما ساهمت في تطوير التعليم المبرمج وتسريع خطواته، لكنها طرحت من جديد التحديات الكبيرة على مستويات.

البرامج التعليمية المحوسبة

من أهداف هذه البرامج بناء إطار مفسر للمفاهيم الأساسية في استخدام الآلة كتقنية للتعليم والمعلومات، فإذا كان الحاسوب مصدرا للمعلومات فإنه وسيلة تعليمية وأداة لإدارة النظم التربوية الأساسية، كما أنه يستخدم في مراكز المعلومات والمكتبات لتنظيم وتخزين (البيبليغرافيات) والفهارس ومعالجة النصوص الوثائقية وهي كثيرة جدا وبلغات متعددة وباللغة العربية كذلك.

وهناك أنظمة رهن إشارة المستعملين والمستفيدين في شبكة الإنترنت. وهذا يفترض في كل عملية اتصالية أن تكون اللغة المستعملة مشتركة بين الطرفين المتحاورين. لذلك قامت العديد من الجهات العلمية والتجارية في الوطن العربي وخارجه بمحاولة تعريب الأنظمة الآلية وعملت حتى الأن على حل الكثير من المشاكل التي تطرحها الحروف والنصوص العربية والنظام اللغوي للعربية بصفة عامة. وإن معالجة اللغة آليا كتطبيقات حاسوبية في مجال البرامج التعليمية أمراً أساسياً في كل نظام مبرمج نظرا لأهميته العلمية – المعرفية والتقنية – الحاسوبية.

الاختبارات الإلكترونية.

تعد الاختبارات الإلكترونية أحد الوسائل الحديثة لقياس وتقويم العملية التعليمية وتتم باستخدام الحاسب الآلي والأجهزة الذكية المحمولة.

وتعتبر البديل للاختبارات الورقية التقليدية بمرونتها وكفاءتها في مراحل التطبيق (طعيمة، 1986، ص114).

ويعد لتقويم في مجال تعليم اللغات مهما لكل من الطلاب والمعلمين وتتضح فوائده وأهميته في الآتي:

أ. تحديد أهداف تعلم اللغة في مراحل التعلم المختلفة، لمعرفة ما هو مطلوب من الطالب أن يتعلمه في كل مرحلة.

ب. بناء اختبارات وأدوات تقويم متنوعة تقيس القدرات اللغوية لكل فئة من المتعلمين وفقا لأهداف ومعايير تعليمها.

ت. تعرف مستويات المتعلمين في الأداء اللغوي ومقارنتهم بزملائهم.

ث. تعرف جوانب القوة والضعف في مهارات اللغة العربية المختلفة لدى المتعلمين.

ج. تشخيص أسباب الضعف والمساعدة في تقديم المواد والأساليب العلاجية المناسبة.

ح. متابعة مستوى تقدم المتعلم في تعلم مهارات اللغة، وانتقاله من مستوى إلى آخر.

خ. يزود بنوع الشواهد والأدلة التي يمكن استخدامها على نحو أدق وأوضح لوضع الدرجات والتقديرات وكتابة التقارير عن الطلاب.

د. الوقوف على مدى مناسبة المحتوى اللغوي لخصائص النمو لدى المتعلمين وكفاءته في ترجمة الأهداف التي وضع لتحقيقها، وغير ذلك من معايير اختيار المحتوى وتنظيمه.

ويستخدم في التقويم اللغوي لغير الناطقين بالعربية عدد من الاختبارات اللغوية التي تقيس قدرات المتعلمين، وهي أربعة أنواع:

1. اختبارات الاستعداد اللغوي، وهدفها التنبؤ بمدى النجاح المحتمل للطالب في دراسته للغة. (يونس، 1982، ص298)
2. اختبارات التقدم، والهدف منها الكشف عن مستوى الطالب في اللغة التي يتعلمها.
3. اختبارات التحصيل اللغوي والتي تهدف للتعرف على سيطرة الطالب على اللغة.
4. اختبارات الكفاءة اللغوية، والتي تحدد مستوى الأداء اللغوي للطالب بالرجوع إلى محك معين أو مستوى محدد في مرحلة تعليمية معينة.

مزايا الاختبارات الإلكترونية.

- تأسيس بنوك أسئلة ودراسة مدى جودتها وفعاليتها عن طريق التحليل الإحصائي.
- تدعيم أسئلة الاختبارات بالوسائل التعليمية.
- الحصول على نتائج الطلاب بعد انتهائهم من الاختبارات فورا.
- يعتبر الاختبار الإلكتروني اقتصادياً في توفير الورق واستهلاكه.

النتائج والتوصيات.

1. التعليم الإلكتروني يساعد على عمق التعليم وتكثيف المعرفة.

2. تســـاهم التقنيات الحديثة في التعليم على زيادة اهتمام الطلاب، وتنشـــيط قدراتهم المهارية، وتشجيع العمل الجماعي والعمل بشكل مستقل.
3. حث المؤســسـات البحثية والتربوية والجامعات على تشـجيع تصـميم وإعداد المزيد من برامج تعليم العربية عبر الشبكة العنكبوتية.
4. المتـابعـة والاهتمـام والعمـل على كـل مـا يطرأ من تقنيـات حـديثـة وتوظيفهـا في مجـال تعليم اللغات، والعربية للناطقين بغيرها.
5. دعوة المؤسسات التعليمية والجامعات ومعاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها على العمل بكل ما يستجد من تقدم في تكنولوجيا التعليم وتوظيفه في تعليم العربية للناطقين بغيرها.
6. الإفادة من الإطار المرجعي الأوربي للغات والمجلس الأمريكي في العملية التعليمية للغة العربية للناطقين بغيرها.
7. العمل على بذل المزيد من الجهد في تفعيل وزيادة حجم البرمجيات وتصـــميم برامج في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. أحمد يوسف، الحاسوب التعليمي وتقنياته التربوية، 2004م.
2. رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، 2008م.
3. رشـــدي أحمد طعيمة: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1986م.
4. فتحي علي يونس: التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة معهد اللغة العربية – جامعة أم القرى – السعودية ط 1، 1982م.

5. لويس جون كالفة، ايكولوجيا لغات العالم. ترجمة باتســـي جمال الدين. المجلس الأعلى للثقافة، 2004م.
6. محمد قاسم أنس، اللغة قدرة ومرونة وثراء، مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الإسكندرية للكتاب، الطبعة الأولى 2000م.
7. ممدوح نور الدين عبد النبي محمد، برامج الحاســوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – مركز بحوث اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، ط1.

المراجع الإنجليزية.

1. Klimova, Blanka ,2009, thinking skills in the teaching and learnings proplemes of education in 21st century.
2. Michaels Zock-joncarrolm revue, TALn44,2003p7
3. Same reference.
4. Nil.j. Nilson.princpes intelligence,techniques advances p210

المواقع الإلكترونية.

1. Elc.ous.sd/mod/pageview
2. Same reference.
3. htt://festival,521181.1sep.ru.articles.
4. Htt, manast.com./p/page2html.